

باب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي أداة تواصل تتكون من وحدة مثل الكلمات، مجموعة من الكلمات، الجملة، وكذلك الجملة العبارات أو المكتوبة. هناك العديد من التعريفات للغة، وهذا واحد منها فقط. يمكن تعريف اللغة على أنها "نظام تواصل بشري من خلال تسلسل من الأصوات أو التعبيرات المكتوبة المنظمة لتشكيل وحدات أكبر مثل المورفيمات، الكلمات، والجمل" (ريتشارد، بلات، وآخرون ١٩٨٥: ١٥٣).

اللغة هي أداة مهمة جدًا للتواصل لأنها تُمكن الناس من التعبير عن أفكارهم ومفاهيمهم والتفاعل مع الآخرين. اللغة التي يستخدمها الشخص عند التواصل تُعرف بالكلام أو الخطاب. في الحياة، يمكن استخدام اللغة بشكل مباشر أو غير مباشر. يعني استخدام اللغة بشكل مباشر أن المتحدث والمستمع يتحدثان مع بعضهما البعض مباشرةً، دون استخدام أي أدوات أو تقنيات أخرى. أما استخدام اللغة بشكل غير مباشر فيمكن أن يحدث من خلال أدوات، مثل البريد الإلكتروني، وسائل التواصل الاجتماعي، الرسائل، وطرق أخرى. يمكن أن تتكون سلسلة من الأفعال الكلامية عندما يتحدث شخص ما، سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر (غوناوان، ٢٠٢٠: ٢٦٠).

من وجهة نظر المتحدث أو المستمع، يرى تشاير كما اقتبس عنه أكبر أن اللغة لها وظيفة كأداة للتحكم وتنظيم سلوك المستمع. في هذه الحالة، اللغة لا تجعل المستمع ينصت فقط، بل يمكنها أيضًا أن تجعله (المستمع) يقوم بشيء متوقع من المتحدث. لذلك يمكن للمتحدث تحقيق ذلك باستخدام جمل تحتوي على معاني الأوامر، الإرشادات، الطلبات، أو الإغراءات (أكبر، ٢٠١٨: ٢٨).

أحد الجوانب التي يجب أن تكون موجودة في الكلام هو هدف الكلام، الهدف هو تقديم المعلومات، الأخبار، الإقناع، النصيحة، الأمر، وأشياء أخرى. يجب على المتحدث أن يكون قادرًا على جعل المستمع يقتنع بما يقوله (هاتموكو، ٢٠١٢: ٢).

اللغة ترتبط دائمًا ارتباطًا وثيقًا بالتواصل. التواصل نفسه لا يقتصر فقط على التعبير بالكلمات، بل يجب أن يكون مصحوبًا بالأفعال. يمكن فهم أفعال الشخص عند إلقاء خطاب معين على أنها فعل كلامي. وفقًا لأوستن، فإن فعل الكلام يمتلك ثلاثة أنواع من القوة: القوة اللكوسية، القوة الإلوكسية، والقوة البيروكسية. فعل الكلام هو شكل من أشكال التواصل الذي لا يحدث بمفرده، بل له وظيفة ويحتوي على هدف محدد ويمكن أن يؤثر على المستمع (لوبيس.ح، ٢٠١٥: ١٠).

تفسير الكلام ليس بالأمر السهل. غالبًا ما يرتكب المستمع أخطاء في فهم كلام المتحدث، مما يمكن أن يسبب الشك في فهم الكلام. مهمة المستمع عند تفسير الكلام تتطلب ملاحظة السياق. إذا قام المستمع بتفسير الكلام دون معرفة الوضعية، فمن المحتمل أن يكون فهمه للرسالة

الموجهة من المتحدث غير دقيق. في الكلام الشفهي، تسهم عناصر مثل تعابير الوجه، والنبرة، وحركات الجسم، والعناصر غير اللغوية الأخرى في تسهيل التواصل مع الأشخاص المحيطين (بوتري، ٢٠١٨ : ٢).

في علم التداولية، لا يتم تحديد معنى كلمة بمعناها الإشاري فقط، بل يتأثر أيضًا بالسياق الذي تأتي فيه الكلمة. المشاركون في التواصل، والمكان، والزمان، والحالة هي سياقات التواصل. واحدة من الطرق للتأكد من صحتها هو فهم سياق الكلام الذي يتم بواسطته الكلام باستخدام كلمات معينة.

المشكلة التي تعد خلفية لهذا البحث هي استمرار حدوث سوء الفهم بين المتحدث والمستمع. يحدث هذا سوء الفهم في الحوارات غير المناسبة. السوء في الفهم قد يحدث لأن المستمع لا يفهم تمامًا الكلام الذي قد يتحدث به المتحدث. قد يتسرع المستمع في تفسير الكلام من دون أن ينظر في السياق الذي يؤدي إلى الكلام. وكثيرًا ما تكون هناك حالات حيث لا يستقصي المستمع بعناية معاني الكلمات، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة. لذلك يجب على كل فرد أن يكون قادرًا على فهم الكلام بأقصى قدر ممكن بالإضافة إلى السياق الذي يرافقه (نودين، ٢٠١٧ : ٩٧).

الفعل الكلام لا يُعثر عليه فقط في الحياة اليومية، بل يمكن العثور عليه أيضًا في الأعمال الأدبية مثل القصة المصورة. وقد ذكر نورغيانتورو أن "الحوار الحي والطبيعي، حتى إذا وجد في رواية، هو حوار يتناسب مع سياق استخدامه، حوار يشبه الوضعيات الحقيقية لمستخدمي اللغة".

وبالتالي، فمن الواضح أن القصة المصورة التي تتكون من حوارات يمكن تحليل أفعال الكلام فيها من منظور علم التداولية (نورغيانتورو، ١٩٩٥: ٣١٣).

البحث هذه الدراسة فعل الكلام في القصة المصورة "جابهه في المصيدة"، وهو ويتون كوري بعنوان "*Cheese in the Trap*"، والذي ينتمي إلى أنواع الكوميديا والرومانسية. تمت كتابة القصة بواسطة سوكي، ونُشرت لأول مرة بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٧. تتكون القصة من ١٦ موسمًا في مجملها، وتم تحويلها أيضًا إلى دراما تلفزيونية تتألف من ١٦ حلقة بعنوان "*Cheese in the Trap*".

حسب تقرير شبكة CNN إندونيسيا، تم إصدار القصص المصورة "جبهة في المصيدة"، المعروفة أيضًا باسم "*Cheese in the Trap*"، لأول مرة عبر منصة نيفر ويتون في عام ٢٠١٠. أصبحت القصة المصورة شهيرة بسرعة كبيرة وتم نشر نسخة مطبوعة منها في مارس ٢٠١٢. وليست شهيرة فقط في كوريا الجنوبية، القصص المصورة مع أكثر من ٣٠٠ حلقة بل أيضًا في بلدان أخرى بما في ذلك إندونيسيا، حيث القصص المصورة "جبهة في المصيدة" على إعجاب أكثر من ٥,٩ مليون مرة وحصلت على تقييم ٩,٧٦ من ١٠. استمرت شهرة "جبهه في المصيدة" عندما تم تكيفها لتصبح مسلسل تلفزيوني عُرض لمدة شهرين حتى مارس ٢٠١٦. وفي عام ٢٠١٨، تم تكيف القصة المصورة لتصبح فيلمًا بنفس العنوان.

بعد ويتون والمسلسل، حقق الفيلم المأخوذ عن القصة المصورة "جبهة في المصيدة" التي تحمل العنوان الدولي "*Cheese in the Trap*" نجاحًا أيضًا. استنادًا إلى بيانات مجلس الأفلام

الكوري، تمكن الفيلم من احتلال المرتبة الثالثة في شباك التذاكر في كوريا الجنوبية في عرضه الأول مع ٣٢,٨٠٥ مشاهدين. في أسبوع العرض الأول، شاهد الفيلم ١٠٦,١٩٦ مشاهدًا واحتل المرتبة الخامسة في شباك التذاكر في كوريا الجنوبية. حتى نهاية العرض، تمكن الفيلم من كسب ١,٨ مليون دولار أمريكي أو ما يعادل ٢٤,٤ مليار روبية.

أما أسباب اختيار القصة المصورة "جنبه في المصيدة" كموضوع لهذه الدراسة فهي كما يلي:

١. اهتمام الكاتب بهذه القصة المصورة مما دفعه لاستخدامها كموضوع للبحث، وذلك لرغبته في الكشف عن المعنى المقصود، وخاصة وظيفة المعنى المقصود والمبادئ الأدبية بناءً على نظرية سيرل وليتش.
٢. فهم التحليل التداولية في أفعال الكلام، وخاصة فهم المعنى المقصود، يمكن أن يساعد الشخص على فهم نية الكلام لتجنب سوء الفهم. كما أن الالتزام بالأدب يمكن أن يقلل من الآثار السلبية التي قد تؤدي إلى النزاعات بسبب سوء الفهم.
٣. كانت هذه القصة المصورة شهيرة خاصة عندما تم تحويلها إلى مسلسل درامي، وبالتأكيد لم يتم إجراء أبحاث سابقة على هذه القصة المصورة كموضوع للدراسة.
٤. تحتوي هذه القصة المنصورة على العديد من الرسائل الأخلاقية التي تُقدّم للقراء، كما أن الشخصية الرئيسية النسائية فيها طريفة وغريبة الأطوار مما يجعل القصة المصورة جذابة.

وقد اهتم المؤلف في بحثه هذا بإجراء بحث عن جنبه في مشيدة، بعنوان "وظيفة المعنى المقصود

ومبدأ الأدب في القصة المصورة جنبه في المصيدة (دراسة تداولية)"

ب. تحديد البحث

بالاعتماد على الخلفية التي تم عرضها، يمكن صياغة المشكلة على النحو التالي:

١. ما هي وظيفة المعنى المقصود الموجودة في القصة المصورة "جنبه في المصيدة" وفقاً لنظرية

سيرل وليتش؟

٢. ما هي مبدأ الأدب الموجودة في القصة المصورة "جنبه في المصيدة" وفقاً لنظرية سيرل

وليتش؟

ت. أغراض وفوائد البحث

بناءً على صياغة المشكلة المذكورة أعلاه، فإن أغراض هذه البحث هي كما يلي:

١. وصف وظيفة المعنى المقصود الموجودة في القصة المصورة "جنبه في المصيدة" وفقاً لنظرية

سيرل وليتش.

٢. وصف مبدأ الأدب الموجودة في القصة المصورة "جنبه في المصيدة" وفقاً لنظرية سيرل

وليتش.

تتمثل فوائد نتائج هذا البحث في قسمين: الفوائد النظرية والفوائد العملية.

١. الفوائد النظرية لهذا البحث هي كما يلي:

أ. هذا البحث يمكن أن يدعم فهم الدراسات التداولية، خاصة فيما يتعلق وظيفة المعنى المقصود، ومبدأ الأدب.

ب. هذا البحث يمكن أن يكون مرجعاً ومقارنة للأبحاث المستقبلية.

٢. الفوائد العملية لهذا البحث هي كما يلي:

أ. هذا البحث مفيد لفهم كيفية الدراسات التداولية، وخاصة في جمل الكلام.

ب. هذا البحث مفيد لفهم وظيفة المعنى المقصود، ومبدأ الأدب الموجودة في الدراسة

التداولية.

ت. بالنسبة للقارئ، يعتبر هذا البحث مادة لإضافة المعرفة المتعلقة التداولية، خاصة في

سياق الكلام والأفعال الكلامية.

ث. أساس التفكير

أوستن الذي استشهد به تارينغان يذكر أن الأفعال الكلامية تتألف من ثلاثة أجزاء. الأول

هو الفعل الكلامي اللكوسي الذي يعني التصريح بشيء ما. الثاني هو الفعل الكلامي الإلوكوسي

وهو الفعل في التصريح بشيء ما أو القصد منه. الثالث هو الفعل الكلامي البيرلوكوسي وهو

الفعل الذي يتسبب في التصريح بشيء ما ليكون له تأثير أو نتيجة معينة (تارينغان، ٢٠٠٩:

٣٤).

القول يُعتبر أمراً بالغ الأهمية عند القيام بنشاط ما. اللغة هي وسيلة اتصال لم تُخلق من تلقاء

نفسها. بل إن اللغة لها وظائف وأغراض ومعاني معينة يمكن أن تُنتج تفاعلاً مع المستمع. ومع

ذلك، يُعتبر الاستجابة للغة أمرًا ليس سهلاً. لا يزال المستمع يرتكب أخطاء عند فهم حديث المتحدث، مما قد يؤدي إلى سوء فهم الكلام. السياق يُعتبر جزءًا لا يتجزأ من اللغة، لأنه عندما يحاول المستمع فهم اللغة، يجب عليه أيضًا فهم السياق المحيط بها.

بالتأكيد، هناك بعض الجمل في الأخبار (المتحدث) قد تحمل معاني معينة ومخفية. لذلك، نحن كقراء ومستمعين (المستمع) يجب أن نفهم تلك المعاني المخفية. لمعرفة المقصود من الحديث لا يتم بشكل مباشر، بل يجب علينا النظر إلى السياق الذي يرافق الكلام (الحديث) وبالتأكيد قد يختلف فهم شخص لآخر مما سيؤدي إلى إنتاج فعل كلامي يكون له تأثير على المتحدث. لذلك، فهم قوة الكلام أمر ضروري للغاية.

لمعرفة المعنى المقصود من الكلام معين، يجب التركيز على دراسة المعنى المقصود. ذكر ليتش أنه على المستوى العام، يمكن تصنيف وظائف المعنى المقصود إلى أربعة أنواع تتناسب مع علاقتها بالأهداف الاجتماعية التي تهدف إلى الحفاظ على السلوك المؤدب والمحترم. هذه الأنواع الأربعة هي: التنافسية، وهي التي تتنافس فيها الأهداف الإنشائية مع الأهداف الاجتماعية؛ التوافقية، وهي التي تتماشى فيها الأهداف الإنشائية مع الأهداف الاجتماعية؛ التعاوني، وهي التي لا تهتم بالأهداف الاجتماعية؛ والتعارضية، وهي التي تتعارض فيها الأهداف الإنشائية مع الأهداف الاجتماعية (ليتش، ١٩٩٣: ١٦١-١٦٣).

بالإضافة إلى ذلك، قام سيرل بتصنيف الأفعال الكلامية. إذا كانت تصنيفات ليتش تعتمد على الوظيفة، فإن تصنيفات سيرل (١٩٧٩) تتعلق بالأفعال المعنى المقصود المستندة إلى معايير

مختلفة. الفئات العامة لسيرل هي كما يلي: الإخبارية (أسرنتيف): في هذا المعنى المقصود ترتبط بحقيقة المقترح المعبر عنه، مثل التصريح، الاقتراح، التفاخر، الشكوى، إبداء الرأي، التقرير. التوجيهية (ديركتيف): في هذا المعنى المقصود تهدف إلى تحقيق تأثير من خلال عمل يقوم به المتحدث، مثل الأمر، الطلب، الالتماس، النصيحة. الالتزامية (كوميسيف): في هذا المعنى المقصود ترتبط إلى حد ما بفعل مستقبلي، مثل الوعد، العرض، التعهد. التعبيرية (إكسبريسيف): في هذا المعنى المقصود يعبر المتحدث عن موقفه النفسي تجاه الحالة المفهومة ضمناً في الفعل الإنشائي، مثل: التعبير عن الشكر، التهنية، الاعتذار، التويخ، المدح، تقديم التعازي. الإعلاني (ديكلاراتيف): في هذا المعنى المقصود يحدث توافق بين المقترح والواقع، مثل: الاستقالة، التعميد، الفصل من العمل، التسمية، إصدار الحكم، النفي/الطرد، التعيين (الموظف) (ليتش، ١٩٩٣): (١٦٥-١٦٣).

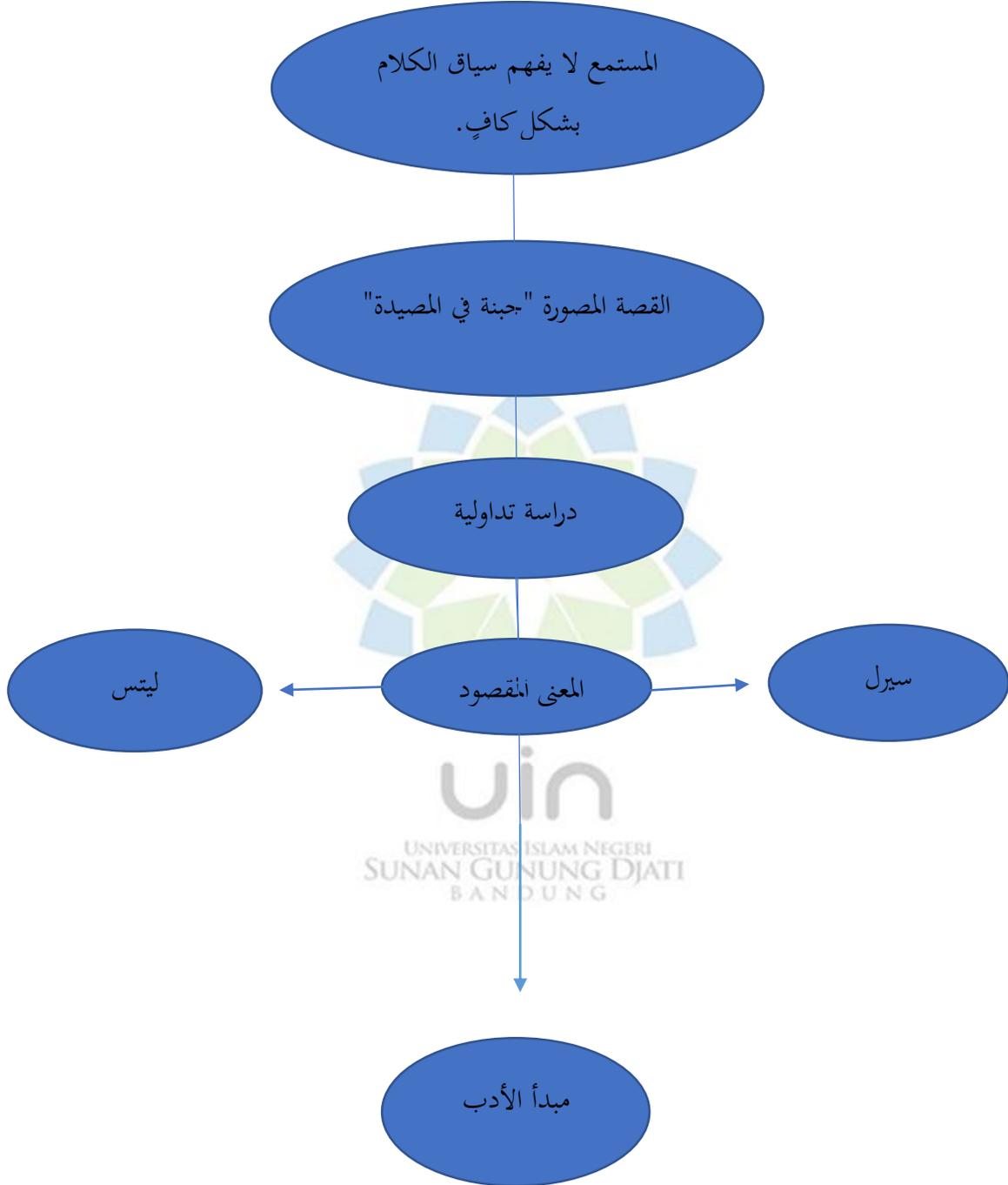
المواقف الكلامية المختلفة تتطلب أنواعاً ودرجات مختلفة من اللباقة. يوضح ليتش (١٩٣٣) أنه عند التحدث يجب الانتباه إلى اللباقة لأنها تعمل كوسيلة للتحكم في الحديث لتقليل العواقب غير السارة التي قد تؤدي إلى الصراع بسبب سوء الفهم. يحتوي مبدأ الأدب وفقاً لليتش على عدة مقاييس، وهي: الأولى، مبدأ الحكمة: هو المبدأ الذي يقلل منافع المتحدث نفسه ويزيد من منافع الطرف الآخر (الشخص اللبق). الثانية، مبدأ الكرم: هو المبدأ الذي يقلل منافع المتحدث لنفسه ويزيد من منافع الآخرين. الثالثة، مبدأ التقدير: هو السعي دائماً لتقديم التقدير للطرف الآخر. الرابعة، مبدأ التواضع: هو التصرف بتواضع عن طريق تقليل المديح للذات. الخامسة،

مبدأ الاتفاق: هو السعي لبناء توافق أو اتفاق في الحديث. السادسة، مبدأ التعاطف: هو زيادة التعاطف بين الأطراف المختلفة (تارينغان، ٢٠٠٩: ٧٦-٨٢).

بخصوص المشكلة التي تم توضيحها، حل هذه المشكلة تم استخدام القصة المصورة "جينة في المصيدة" الذي يحتوي على المعنى المقصود، في حل المشاكل التي تم عرضها باستخدام الدراسة التداولية. في هذا القصة المصورة، يتم البحث عن وظائف المعنى المقصود ومبدأ الآداب في حديث جميع شخصيات القصة المصورة. بشكل عام، يمكن رؤية الإطار الفكري لهذه الدراسة في الصورة أدناه.



يمكن توضيح الإطار الفكري في هذه البحث كما يلي:



ج. الدراسة السابقة

أما الدراسات السابقة التي يمكن أن تكون دليلاً للكاتب في هذا البحث فهي:

١. الرسالة التي كتبها لنا هيرلينا من قسم تعليم اللغة الإندونيسية، كلية علوم التربية والتعليم، IAIN شيخ نورجاتي، شيربون بعنوان "تحليل المعنى المقصود في فيلم 'مكة أنا قادم'". في بحثها، ناقشت الباحثة المعنى المقصود بالاعتماد على البيانات المستخلصة من حوارات الشخصيات، وخلصت إلى أن الأشكال المختلفة المعنى المقصود المستخلصة من محادثات لاعبي فيلم 'مكة أنا قادم' تشمل الإخبارية، والتوجيهية، والالتزامية، والتعبيرية، وأن وظائف المعنى المقصود المستخلصة من محادثات لاعبي فيلم 'مكة أنا قادم' تتضمن الأفعال التنافسية، والتوافقية، والتعارضية. التشابه بين هذا البحث وما يقوم به الباحث هو في مجال الدراسة، وهو استخدام الدراسة التداولية. أما الاختلاف، فإن هذا البحث يستخدم القصد المصورة كموضوع للبحث ويركز فقط على تحليل المعنى المقصود، بينما الباحث سيحلل وظائف المعنى المقصود ومبدأ الآداب باستخدام نظريتين، وهما نظرية سيرل وليتش. وأما إسهام هذا البحث للباحث فهو أنه يقدم تصوراً للتحليل، خاصة في تحليل الأفعال الإلوسيكية.

٢. الرسالة التي كتبها عبد الصمد، من قسم برنامج الدراسات العربية، كلية العلوم الثقافية، جامعة إندونيسيا، بعنوان "تحليل براغماتي لفيلم الكرتون علي بابا والأربعين لصاً"، تناقش في بحثه عن الأدب في اللغة، وكذلك أشكال الكلام التي تحمل القوة المعنى المقصود، مع البيانات المتمثلة في حوارات الشخصيات في الفيلم. يمكن الاستنتاج أن تحليل الدراسات

البراغماتية واسع جداً، بحيث اكتشف الباحث العديد من مبادئ الآداب في الأفعال الكلامية، ووجود الإيماءات ضمن الحوار، وغيرها. التشابه بين هذا البحث والبحث الذي سيتم إجراؤه يكمن في دراستهما التداولية. أما الاختلاف فيكمن في موضوع البحث وتحليله؛ حيث يبحث هذا البحث في أدب اللغة والأفعال المعنى المقصود، بينما سيبحث الباحث في وظائف المعنى المقصود ومبدأ الآداب. وأما إسهامه، فسيكون بالطبع كمادة مقارنة ومصدر معلومات لاستكمال البحث الذي سيتم إجراؤه.

٣. رسالة بحث التي كتبها فيكا رزكي أنا ساري، من قسم التعليم والأدب الإندونيسي، كلية التعليم والعلوم التربوية، جامعة محمدية شمال سومطرة، بعنوان "تحليل الأفعال الكلامية في القصة القصيرة" ما تزرعه هو ما تحصده "لأبيجيل (دراسة التداولية)"، تم استخلاص النتائج التالية: يشمل جانب الأفعال الكلامية التلغظية الكلام الذي يعمل على التعبير عن شيء ما أو الإبلاغ عنه، ويمكن استخدامه لتحقيق شيء ما. يشمل جانب المعنى المقصود الكلام الذي يعمل على التعبير عن شيء ما أو الإبلاغ عنه. يشمل جانب الأفعال الكلامية التأشيرية الكلام الذي يؤثر على المخاطب بسبب النتيجة أو التأثير الذي تم التعبير عنه. تشابه هذا البحث مع البحث الذي سيتم إجراؤه يكمن في الدراسة والتركيز على تحليل المعنى المقصود. أما بالنسبة للاختلاف، فيكمن في موضوع البحث؛ هذا البحث تناول موضوع القصة القصيرة، في حين أن الباحث يتناول موضوع القصة المصورة. أما عن مساهمته، فهو يعتبر كمصدر مرجعي لإجراء البحث ولكن بموضوع مختلف.

٤. رسالة بحث التي كتبها ويجي أستوتي، من قسم دراسات التعليم والأدب الجاوي، كلية التعليم والعلوم التربوية، جامعة محمدية بوروروجو، بعنوان "التحليل التداولية في رواية تراه لأتاس س. دانوسوبروتو"، استخلصت في دراستها أن قوة الكلام تشمل الأفعال الكلامية اللكوسي، افلوكسي، والبيرلوكسي. بناءً على وضعية الكلام، تشمل الأفعال الكلامية الأفعال التمثيلية، التوجيهية، التعبيرية، اللاتزامية، والإعلانية. تشابه هذا البحث مع البحث الذي سيتم إجراؤه يكمن في الدراسة التداولية. أما الاختلاف، فيكمن في تركيز التحليل وموضوع الدراسة؛ هذا البحث استخدم موضوع الرواية، بينما البحث الذي سيتم إجراؤه يستخدم موضوع القصة المصورة. أما عن مساهمته، فهي كبيرة جداً، حيث يمكن استخدام هذا البحث كمصدر مرجعي للتحليل ومادة قراءة للبحث الذي سيتم إجراؤه.

٥. رسالة بحث التي كتبها سالسابل نوفراندرى، من قسم تعليم اللغة الفرنسية، كلية التعليم والعلوم التربوية، جامعة لامبونج، بعنوان "تحليل الأفعال الكلامية اللكوسي، الإلوكسي، والبيرلوكسي في التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي تويتر وتطبيقاتها في تعليم اللغة الفرنسية"، استخلصت في بحث أن الكلام الذي يُقال لقول شيء ما يُسمى فعل كلامي اللكوسي، من ناحية أخرى، الفعل الكلامي الإلوكسي هو الكلام الذي يُقال لإبلاغ شيء ما بقصد القيام بفعل معين، بينما الفعل الكلامي البيرلوكسي هو الكلام الذي يُقال للقيام بفعل معين. وتشمل الفئات التي تُصنّف الأخبار التي تنقل المعلومات أو الأخبار إلى المخاطب، وفئة الأوامر التي تعطي الأوامر، وفئة الأسئلة التي تطرح الأسئلة. يمكن استخدام نتائج هذا البحث من قبل طلاب اللغة الفرنسية لفهم أفضل لماهية الأفعال الكلامية وكيفية

وظائفها في التفاعل باستخدام اللغة الفرنسية، من أجل ضمان تواصل جيد وواضح. تشابه هذا البحث مع البحث الذي سيتم إجراؤه يكمن في دراسته، بينما يكمن الاختلاف في موضوع البحث وتركيز التحليل. وتُعتبر مساهمته كمرجع للقراءة وإضافة معلومات لإجراء البحث.

